

حجة القراءات

وما بقي في جميع القرآن بالياء وحجته في ذلك أن كل ما وجدته بألف قرأ بألف وما وجدته بالياء قرأ بالياء اتباع المصاحف .

واعلم أن إبراهيم اسم أعجمي دخل في كلام العرب والعرب إذا أعربت اسما أعجميا تكلمت فيه بلغات فمنهم من يقول إبراهيم ومنهم من يقول أبرهم قال الشاعر ... نحن آل ا في بلدته ... لم يزل ذاك على عهد أبرهم

قال ومن كفر فأمتعه قليلا .

قرأ ابن عامر فأمتعه قليلا بالتخفيف وقرأ الباقر بالتشديد وهما لغتان يقال متع ا به وأمتع به والتشديد هو الاختيار لأن القرآن يشهد بذلك في قوله وامتعناهم إلى حين ولم يقل أمتعناهم .

وأرنا مناسكنا وتب علينا .

قرأ أبو عمرو وأرنا مختلصا وقرأ ابن كثير وأرنا ساكنة في جميع القرآن وحجته أن الراء في الأصل ساكنة وأصلها أرئنا على وزن أكرمنا فحذفت الياء للجزم ثم تركت الهمزة كما تركت في يرى وترى وبقيت الياء محذوفة كما كانت والأجود أن تقول نقلنا حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفنا لكثرة الحركات .

وقرأ الباقر أرنا بكسر الراء وحجتهم في ذلك أن الكسرة